

الصفة الأولى من صفات المتقين في الدعوة إلى الله تعالى: أنهم يدعون إلى الله عز وجل. [منهج المتقين]

محمد هشام طاهري

نأتي الى الامر الاول وهو الدعوة الى الله قال الله تعالى في سورة يوسف قل هذه سببلي ادعو الى الله قال الامام محمد رحمة الله فيه بيان فيه بيان الامام محمد بن عبد الوهاب في مسائل التوحيد قال فيه بيان اهمية الدعوة الى الله لا الى - 00:00:00
 سوى الحظ ما هو تدعوا الى الله عشان يصير عندك جماعة عندك رئاسة يصير عندك وجاهة يصير عندك جماعة وربع لا مقصودك الاول والاعظم قد تدعوا الى الله جل في علاه - 00:00:24

هذه وظيفة الانبياء عز وجل عنهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لا قبر ولا ولی ولا جنی ولا انسی ولا ملك ولا نبی لا یعبد الا الله - 00:00:43

جل في علاه هذه اهم واش المناهج اس المنهج في الدعوة الى الله تعالى فمن دعا الى فمن كان في دعوته الى الله فيه حظ من النفس حظ من الوجاهة حظ من الجماعة حظ من التحزب ما دعا الى الله جل وعلا - 00:01:04
تدعوا الى الله عشان اصوات انتخابية بكرة بينزل في الجمعية ولا في البرلمان هذه ما هو دعوة هذه ما هي دعوة الى الله عز وجل يدعوا الى الله ليصبح اتبعه كثیر. هذی ما هي دعوة الى الله عز وجل - 00:01:31
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد والنبي ومعه الرجل والرجلان. لأن القضية ليست قضية كثرة. القضية قضية ایصال الدعوة توصل الدعوة الى الناس - 00:01:48

لذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما قال له علي يا رسول الله الى اي شيء ندعوه قال ادعهم الى شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدًا رسول الله - 00:02:08

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل كما في كتاب الایمان وفي كتاب التوحيد من صحيح البخاري قال يا معاذ انك تأتی قوما من اهل الكتاب فليکن اول ما تدعوهم اليه - 00:02:27

شهادة ان لا الله الا الله هكذا جاء في كتاب الایمان من صحيح البخاري وفي كتاب التوحيد قال فليکن اول ما تدعوهم اليه الى ان یوحدو الله وهذا اجمله الله في قوله - 00:02:47

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا الله قضية ليست قضية عصبية ولا قبلية ولا فئوية ولا وطنية ولا ابدا قضية قضية كانوا عباد الله - 00:03:05

هذه هي قضية الدعوة الى الله عز وجل ما الذي فرق الامة وشرذمتها ما الذي مزق الامة وقطعها الا هذه الدعوات التحزبية والفئوية والعصبية والقبلية والقومية ادعوا الى الله ما اعظمها من دعوة - 00:03:29

اذا كان غيرك يدعوا الى ابيه وجده وزيد وعمرو وبكر وعلي وحسين وانت تدعوا الى الله. والله مفخرة مفخرة عظيمة لانها طريقة النبي صلى الله عليه قل هذه سببلي ادعو الى - 00:03:53

النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل فراق الملك الروم ما قال له تصير تحت سيطرتي لا قال اسلم تسلم يعني اذا استسلمت تبقى على ملكك ما قال له ملكك لازم یصیر تابع لي - 00:04:14

قال من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى فاني ادعوك بدعایة الله اسلم تسلم قال تسلم لان القضية

قضية دعوة الى الله فمن عبد الله في شرق او غرب - 00:04:33

وهذا مقصودنا وهو اخونا وهو حبيبنا ادعو الى الله قضية عظيمة ابها الاخوة. يجب على المسلم ان تكون عنده هم القضايا عبادة الله عز وجل. بعذ الناس يدعون لكن الدعوة غلط ما يدعون الى الله. يقول له الدخان ينظر بصحتك - 00:04:56

انت تدعوا الى الله ولا تدعوا لصحته كل الدخان حرام ليس تجامل ما في بحث بعدين تبين له انها مظرة لصحته بعض الناس حتى يربى عياله خطأ. يقول لا تسوى تشذى ترى هذا مو بزبن لك. لا لا تقل تربيه على هذه التربية الفاسدة - 00:05:16

قل له لا تفعل كذا فانه يغضب الله. افعل كذا فانه يرضي الله. هذى هي الدعوة الى الله عز وجل لا تقول له لا تسوى تشذى الناس يظحكون عليك لا لا اربطوا برب العالمين جل وعلا - 00:05:36

اذا اصبحت القضية عنده في قلبه الله اصبح كل شيء عنده حسن اذا اصبح يراقب فلان وفلان لا غابت المراقبة ذهب حيث شاء فالدعوة الى الله اعظم وسيلة لتأليف القلوب اعظم وسيلة لترقيق القلوب. اعظم وسيلة لايجاد المراقبة الذاتية مع الله سبحانه - 00:05:52

تعالى اليوم نفقد كثيرا من هذه المعاني بسبب عدم ربطنا الناس بالله عز وجل اصبحوا مربوطين بالمادة وهذا امر عظيم وخطير يجب علينا ان ننتبه الى هذا الامر ادعو الى الله - 00:06:22

واعظم دعوة تدعوه به الى الله هو الامر بالتوحيد الامر بالتوكيد ان يعبد الله وحده لا شريك له لانه الخالق وحده والمالك وحده والرازق وحده والمدبر وحده وهو المعبود المألوه وحده جل في علاه - 00:06:47

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار والافئدة ام من يخرج الحي من الميت ويخرج ميت من الحي ومن يدير الامر فسيقولون الله وقل افلا تتقون - 00:07:11

يجب علينا ان نربط الناس نعزز فيهم قضية ان الربوبية مستلزمة للالوهية تعرف ان الله خلقك رزقك فاعبد ما الفائدة تقول الله خلقني ورزقني وانت ما تعبد يقول الله خلقني ورزقني وانت قلبك معلق بالمال - 00:07:34

معلق بزيد وعمرو لابد الانسان يصل الى مرتبة لا سيما الداعي الى الله عز وجل ان يدرك ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن لان الملك ملكه - 00:07:56

والتدبير تدبيره والخلق خلقه يفعل سبحانه وتعالى ما يشاء يجب علينا ان نعرف كيف نلزم الناس بالعبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا كما جاء في المسند وغيره - 00:08:12

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو والد عمران ابن حصين رضي الله عنه وعن ابيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل كبير السن - 00:08:36

يكاد لا يرى من كبر سنه قال له يا عمران كم الله تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قال من لرغباتك ورهباتك؟ قال الذي في السماء قال اذا اعبده - 00:08:50

واترك هذه اذا كان في حال الشدة والرخاء تعبد الذي في السماء. فلماذا تعبد هذه الالهة الارادية الميتة الهالكة التي لا تملك ولا تخلق ولا ترزق ولا تدبر فاسلم الرجل - 00:09:18

منهج الانبياء ومنهج المتقين ومنهج الصالحين الدعوة الى الله الدعوة الى التوحيد فاي داع تكون قضيته دعوة غير هذه اصالة فقد اخطأ طريق المتقين ومنهجه نعم هناك امور يدعون الداعي اليها كما فعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

قال جعفر بن ابي طالب فجاءنانبي منا نعرفه ونعرف نسبه وصدقه وامانته امرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نصل الارحام وان نكتب المعدوم وان نطعم المسكين - 00:10:04

وان نعین اليتيم ولا نأكل الميتات فهذه امور تابعة لكن الاصل الاول عبادة الله وحده لا شريك بعض الناس يدعون الى الله بزعمه يذهب لا يتكلم الا عن الاخلاق. الصدق والامانة - 00:10:25

هذى امور طيبة لكن يا اخي لا تننسى ان هذه امور مشتركة بين الخلق لو رحت للصين وقلت لهم الصدق زين ما قالوا لك غلط قال هو

صح كلامك صدق زين - 00:10:45

لو راحت لامريكا وقلت لهم الامانة طيبة والخيانة شينة. ما قالوا لك لا غلط كلام. قال كلامك صح الامانة طيبة والخيانة شينة لو ذهبت الى اي مكان في العالم وتنكلم عن القيم الاخلاقية لن يخالفوك - 00:10:59

ليست هذه هي القضية القضية الاساسية ان تعبد الله وحده لا شريك له تعرفون قوم ثمود الله ذكرهم في القرآن شنو مشكلتهم يعني مثل ما يقول الناس اليوم شنو عندهم مشكلة اقتصادية؟ مشكلة اجتماعية مشكلة اخلاقية مشكلة سياسية ما عندهم شيء من هذه الامور - 00:11:16

لا عندهم مشكلة اجتماعية ولا اقتصادية ولا سياسية ولا شيء ايش عندهم ما ذكر الله عنهم الا انهم اشركوا فقط يقول المفسرون ومنهم شيخنا رحمة الله قال في تفسيره وانما خصهم بالذكر لانه ما وقع منهم الا ذنب الشرك - 00:11:39

ومع اداء فهم على خلق على امانة على وفاة على عهد على على ايش المشكلة؟ شرك لذلك ينبغي ان نجعل الدعوة الى الله اعظم قضية لوط عليه الصلاة والسلام - 00:12:00

ماذا كان مشكلة قومه؟ مشكلة قومه انهم حلوا ما حرم الله في تحريمها اتيان الذكور من العالمين فاهالكم الله تبارك وتعالى فاعلموا رعاكم الله ان الدعوة الى الله هو الاس والاساس في منهج المتقيين في دعوته من الله تبارك وتعالى - 00:12:18